[98] لا شئ فيما ترى إلا بشاشته يبقى الأله ويودي المال والولد (1) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمد، عن ابن جعدة، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب، قال: حج عمر فلما كان بضجنان قال: لاإله إلا ا العلي العظيم، المعطي ما شاء من شاء كنت ارعى إبل الخطاب بهذا الوادي في مدرعة صوف، وكان فظا يتعبني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت، وقد أمسيت وليس بيني وبين ا احد (2). وقال ابن عبد بر القرطبي، في الأستيعاب: وروي عن عمر رضي ا عنه، انه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها: الحمد ولا إله إلا ا يعطي من يشاء ما يشاء لقد كنت بهذا الوادي - يعني ضجنان - أرعى إبلا للخطاب وكان فظا غليظا يتعبني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت، وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين ا أحد أخشاه (3). وقال ولي ا الدهلوي في ازالة الخفاء: روي عن عمر انه قال في انصرافه من حجة لم يحج بعدها: الحمد ولا إله إلا ا يعطى من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان أرعى إبلا للخطاب، وكان فظا غليظا يتعبني إذا عملت ويضربني إذا قصرت، وقد اصبحت وليس بيني وبين ا أحد اخشاه (4). ذكر كون عمر فظا غليظا بنص أصحاب رسول ا (ص) قال أبو يوسف يعقوب ابن ابراهيم البغدادي (5) صاحب أبي حنيفة في كتاب الخراج الذي صنفه للرشيد العباسي ما لفظه: * (هامش) (1) الطبقات 3: 266. (2) تاريخ الطبري 5: 29. (3) الأستيعاب - هامش الأصابة - 2: 472. (4) ازالة الخفاء. (5) أبو يوسف يعقوب ابن ابراهيم بن حبيب الأنصاري البغدادي مات 182 فقيه اصولي مجتهد محدث حافظ عالم بالتغيير والمغازي وايام العرب. تاريخ بغداد 14: 242. الكامل لأبن الاثير 6: 53 تذكرة الحافظ 1: 269. البداية 10: 180 تاج التراجم: 60. مفتاح السعادة: 100 (*).
